حول .

- أصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره وباعتبار التغير قيل : حال الشيء يحول حؤولا واستحال : تهيأ لأن يحول وباعتبار الانفصال قيل : حال بيني وبينك كذا وقوله تعالى : { واعلموا أن ا يحول بين المرء وقلبه } [الأنفال / 24] فإشارة إلى ما قيل في وصفه : (يا مقلب القلوب والأبصار) (الحديث عن أنس قال : كان النبي A يكثر أن يقول : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك . أخرجه أحمد 3 / 112) وهو أن يلقي في قلب الإنسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك وقيل : على ذلك : { وحيل بينهم وبين ما يشتهون } [سبأ / 54] وقال بعضهم في قوله : { يحول بين المرء وقلبه } [الأنفال / 24] هو أن يهلكه أو يرده إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا (انظر غرائب التفسير وعجائب التأويل 1 / 438) وحولت الشيء فتحول : غيرته إما بالذات وإما بالحكم والقول ومنه : أحلت على فلان بالدين . وقولك : حولت الكتاب هو أن تنقل صورة ما فيه إلى غيره من غير إزالة الصورة الأولى وفي المثل (الأمثال لأبي عبيد ص 337 ، ومجمع الأمثال 2 / 175) : لو كان ذا حيلة لتحول وقوله D : { لا يبغون عنها حولا } [الكهف / 108] أي : تحولا .

والحول : السنة اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها قال ا تعالى : { والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين } [البقرة / 233] وقوله D : { متاعا إلى الحول غير إخراج } [البقرة / 240] . ومنه : حالت السنة تحول وحالت الدار : تغيرت وأحالت وأحولت : أتى عليها الحول (انظر : المجمل 1 / 258) نحو أعامت وأشهرت وأحال فلان بمكان كذا : أقام به حولا وحالت الناقة تحول حيالا : إذا لم تحمل (انظر : المجمل 1 / 258) وذلك لتغير ما جرت به عادتها والحال : لما يختص به الإنسان وغيره من أموره المتغيرة في نفسه وجسمه وقنيته والحول : ما له من القوة في أحد هذه الأصول الثلاثة ومنه قيل : لا حول ولا قوة إلا با وحول الشيء : جانبه الذي يمكنه أن يحول إليه قال D : { الذين يحملون العرش ومن حوله } [غافر / 7] والحيلة والحويلة : ما يتوصل به إلى حالة ما في خفية وأكثر استعمالها فيما في تعاطيه خبث وقد تستعمل فيما فيه حكمة ولهذا قيل في وصف ا D : { وهو شديد المحال } [الرعد / 13] أي : الوصول في خفية من الناس إلى ما فيه حكمة وعلى هذا النحو وصف بالمكر والكيد لا على الوجه المذموم تعالى ا عن القبيح . والحيلة من الحول ولكن قبلت واوها ياء لانكسار ما قبلها ومنه قيل : رجل حول (في اللسان : ورجل حول وحوله مثل همزة : محتال شديد الاحتيال) وأما المحال : فهو ما جمع فيه بين

المتناقضين وذلك يوجد في المقال نحو أن يقال : جسم واحد في مكانين في حالة واحدة واستحال الشيء : صار محالا فهو مستحيل . أي : آخذ في أن يصير محالا والحولاء : لما يخرج مع الولد (قال ابن منظور : والحولاء والحولاء من الناقة كالمشيمة للمرأة . اللسان (حول) والغريب المصنف ورقة 27 ، نسخة تركيا) . ولا أفعل كذا ما أرزمت أم حائل (انظر : اللسان (حول) 11 / 189 والجمل 1 / 258) وهي الأنثى من أولاد الناقة إذا تحولت عن حال الاشتباه فبان أنها أنثى ويقال للذكر بإزائها : سقب . والحال تستعمل في اللغة للصفة التي عليها الموصوف وفي تعارف أهل المنطق لكيفية سريعة الزوال نحو : حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة